

تقييم تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

جامعة باتنة 1

عماد بوقبال^{1,*} سمية بعزي²

^{1,2}مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي جامعة باتنة 1 (الجزائر)

The experience of distance learning technology evaluation in light of Covid – 19 pandemic from students point views in the department of Psychology and Educational Sciences and Orthophonia at the university of Batna 1

Boukabal Imad^{1,*} Baazi soumia²

boukabalimadeddin@gmail.com ss_baazi@yahoo.com

^{1,2}Laboratory of developing quality systems in higher and secondary education institutions, University of Batna (Algeria)

Receipt date: 17/11/2020; Acceptance date: 20/04/2021; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. This study aims at evaluating the experience of distance learning technology in light of the Covid -19 pandemic according to psychology, education sciences and Orthophonia students point of views at the University of Batna 1.

The sample of this descriptive study consisted of 205 male and female students, the study questionnaire developed by the researchers.

The study results indicated that the evaluation of psychology, education sciences and Orthophonia students at the University of Batna 1 was weak experience and students did not show their acceptance and participation

Keywords. Evaluation, Students, Distance education technology, The Covid-19 pandemic

ملخص. تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر طلبة علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا جامعة باتنة 1، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وبالاستعانة بالاستبيان الذي طوره الباحثان، وبعد التأكد من خصائصه السيكومترية طبق على عينة من الطلبة البالغ عددهم 205 طالبا وطالبة، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات توصلت الدراسة إلى أن تقييم طلبة علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا جامعة باتنة 1 لتجربة تقنية التعليم عن بعد كانت تجربة ضعيفة ولم تحض بقبول ومشاركة الطلبة.

الكلمات المفتاحية. تقييم ، طلبة، تقنية التعليم عن بعد، جائحة كوفيد 19

*corresponding author

1. مقدمة

نظرا لاهمية التعليم الجامعي - العالي فقد حظي باهتمام كبير من قبل حكومات دول العالم، فعملت على تطويره وتحسينه على مر السنين، حتى وصل في عديد الدول إلى مرحلة متقدمة من الرقي لم يبلغه في أي وقت مضى. ساهم التطور الذي يعرفه عصرنا هذا في تطوير التعليم الجامعي، من خلال تقديم التكنولوجيا الحديثة وسائل وادوات لعبت دورا كبيرا في تطوير اساليب التعليم في السنوات الاخيرة، كما اتاحت الفرصة لتحسين اساليب التعلم. (عبد الرحمن، 2012، 123)

وباستمرار الثورة التقنية في الاتساع والانتشار ظهر مفهوم التعلم الالكتروني الذي ادى إلى تحويل التعليم التقليدي إلى شكل رقمي للاستخدام عن بعد، معتمدا على تقنيات الاتصالات لتسهيل الوصول إلى مصادر التعلم والخدمات بهدف تحسين نوعية التعليم، وتشير الإحصائيات إلى أن معظم دول العالم اضحت تتبنى التعليم الالكتروني، حيث تضاعف خلال الخمس سنوات الاخيرة، وأن معدل نموه تجاوز 19.7 % عام 2008. (سمير، 2012، 14)

وفي الجزائر يعد التعليم الالكتروني عموما والتعليم عن بعد في التعليم العالي تجربة فنية لا تزال في بدايتها، والمتبع في الوقت الراهن لهذا النوع الجديد من التعليم يلمس تجارب وتطبيقات محتشمة في بعض جامعات الوطن، وإن كان مستوى هذه التجارب يتفاوت من جامعة إلى أخرى، من حيث درجة التطبيق ومشاركة الاطراف الفاعلة في العملية التعليمية التعليمية ومدى توفر الوسائل الخاصة به. (عائشة ومحمد: 2018، 66، 65)

رغم ان تجارب الجامعات الجزائرية محتشمة ومحدودة في مجال التعليم عن بعد، إلا ان الوضعية الصحية بسبب جائحة كوفيد 19 جعلت الحكومة الجزائرية تعلق الدراسة في الجامعات عبر كامل التراب الوطني كقرار احترازي من اجل الحد من انتشار الفيروس وارتفاع عدد الإصابات بين الطلبة والاساتذة والإداريين وجميع العمال على حد سواء، وحتى لا يحرم الطلبة من حقهم في التعلم، وحرصا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على استكمال السنة الجامعية 2020/2019 اصدرت تعليمات بضرورة اللجوء إلى التعليم عن بعد في كل الجامعات الجزائرية دون استثناء، من خلال منصات التعليم عن بعد التي تم فتحها على مستوى الكليات والاقسام ونشر المحاضرات فيها على شكل ملفات pdf وكذلك مسجلة على شكل فيديو بالصوت والصورة.

ونظرا لحدائة هذا النمط من التعليم في بلادنا فإنه لا يخلو من نقاط سلبية تحتاج للتحسين، كما لا يخلو من نقاط إيجابية تحتاج للدعم، وهذا ما سنحاول الوصول إليه، والإجابة عنه في بحثنا هذا.

1.1. مشكلة الدراسة

أدى غلق الحكومات عبر العالم لعدد كبير من المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل بما في ذلك الجامعات إلى وجود نصف طلاب العالم خارج مقاعد الدراسة، وفي هذا الإطار وصفت (الأمم المتحدة: 2020، 2) انقطاع التعليم بسبب جائحة كوفيد 19 بأنه اكبر انقطاع في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو حوالي 1.6 بليون من طالبي العلم في أكثر من 190 بلدا وفي جميع القارات، واثرت عملية إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على 94% من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99% في البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.

وعلى غرار حكومات دول العالم التي مستها هذه الجائحة، سارعت الحكومة الجزائرية إلى غلق مؤسسات التعليم العالي -الجامعات- عبر كامل ربوع العالم، ولبعث النشاطات البيداغوجية في ظل هذه الازمة كوفيد 19، لاسيما استكمال السنة الجامعية 2020/2019، قامت الوزارة بالاعتماد على نمط مستحدث من التعليم في جامعاتنا وتعزيزه وتنظيمه فرضته الوضعية الصحية الحالية، والذي يتمثل في تقنية التعليم عن بعد، وذلك كما اشارت إليه (وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي: 2020، 2) في دليل تسيير نهاية السنة الجامعية 2020/2019، والدخول الجامعي 2021/2020 في ظل جائحة كوفيد 19 وذلك بالإبقاء على تنظيم التدريس عن بعد (محاضرات وتطبيقات)، لإكمال السنة الجامعية 2020/2019، ويتعلق الأمر بإنهاء تعليم الوحدات الاستكشافية عن طريق التعلم عن بعد، وذلك بتقديم الدروس عبر الخط من خلال المنصات البيداغوجية للمؤسسات الجامعية.

فإذا كانت تجربة التعليم عن بعد تجربة فنية في جامعاتنا عموماً، وبشكل خاص في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا لجامعة باتنة 1، فهناك العديد من الجامعات عبر العالم اعتمدت على هذا النوع من التعليم منذ تسعينيات القرن الماضي، حيث اكتسبت تجربة وخبرة في هذا المجال، وحسنت وطورت هذا النمط من التعليم معتمدة في ذلك على نتائج الأبحاث والدراسات، سواء تلك المتعلقة بوضع معايير خاصة بجودة التعليم عن بعد، أو من خلال دراسات تقييمية من أجل الوقوف على سلبياته وإيجابياته مستندة في ذلك لأراء الطلبة والأساتذة، ومن بين هذه الدراسات: دراسة حياة (2019): وهدفت إلى توضيح أهمية تجويد التعليم الإلكتروني، وذلك بمطابقته للمعايير العالمية للجودة، لإنجاح تجربة التعليم الإلكتروني في الدول العربية باعتبارها تجربة حديثة في العديد من هذه الدول، وخلصت الدراسة إلى صياغة معايير تربوية وأخرى تكنولوجية تقنية تتعلق بجودة التعليم الإلكتروني. (حياة: 2019، 439-146) أما دراسة دالية (2019): وقد هدفت إلى التعرف على درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية، ودرجة اتجاههم نحوها، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية لمنصات التعليم الإلكتروني، واتجاهاتهم نحوها كانت مرتفعة. (دالية: 2019، ل) في حين هدفت دراسة ماجدة وأحمد (2019): إلى التعرف على أثر استخدام المنصة التعليمية Google classroom في تحصيل طلبة قسم الحسابات image processing، واتجاههم نحو التعليم الإلكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة الأثر الإيجابي في استخدام المنصة التعليمية Google classroom في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية. (ماجدة وأحمد: 2019، 424-125) أما دراسة هشام (2016): هدفت إلى قياس اتجاهات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين نحو التعليم المفتوح الذي تتبناه الجامعة العربية المفتوحة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة اتجاه طلبة الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين نحو التعليم المفتوح متوسط. (هشام، 2016، 1)، وهدفت دراسة ظافر (2014): إلى التعرف على الرؤى الفلسفية والفكرية نحو مفهوم التعليم الإلكتروني، وأهم إسهاماته في التعليم العالي، وأبرز معوقات تطبيقه، والية تفعيله في التعليم العالي السعودي، وقد خلصت الدراسة إلى أن توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي يواجه جملة من المعوقات منها: قلة الوعي بهذه التقنية، وعجز في توافر المعلم المؤهل في استخدامها. (ظافر، 2014، 64)، أما دراسة سمير (2012): هدفت إلى تقييم جودة التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة (التربوية والفنية والإدارية، أظهرت نتائج البحث توافر نتائج الدراسة على أن جودة معايير التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تسيير في الاتجاه الصحيح. (سمير، 2012، 12).

وفي هذا الإطار استحدثت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة باتنة 1 للطلبة منصة التعليم عن بعد كبديل للتعلم الحضوري، وذلك لإتاحة الفرصة للطلبة للاستفادة من المحاضرات المسجلة من طرف الأساتذة التي تنشر فيها، والتي تضم عدة نوافذ من بينها نافذة خاصة بطلبة علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. وللوقوف على مدى نجاح هذه التجربة الأولى من نوعها - منصة التعليم عن بعد - على مستوى قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا لجامعة باتنة 1، فإن هذا البحث جاء لتقييم هذه التجربة من خلال الوقوف على آراء طلبة القسم، ومعرفة الجوانب الإيجابية، والجوانب السلبية فيها، ومن هنا جاء التساؤل الرئيس للبحث على النحو التالي:

. ما تقييم تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والأطفونيا لجامعة باتنة 1؟

2.1. فرضيات الدراسة

. تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 جيدة من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والأطفونيا بجامعة باتنة 1.

. اهداف الدراسة. هدفت الدراسة إلى:

. التعرف على تقييم طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والأطفونيا بجامعة باتنة 1 لتجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19.

4.1. أهمية الدراسة. يكتسي هذا الموضوع أهمية تكمن في:

. كونه الدراسة الأولى من نوعها في حدود علم الباحثين على مستوى قسم علم النفس وعلوم التربية والأطفونيا في جامعة باتنة 1، كون هذه المنصة تم استحداثها مزامنة مع إغلاق الجامعة بسبب جائحة كوفيد 19.

. تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على منصة التعليم عن بعد في اتخاذ قرارات تتعلق بالتطوير ومعالجة النقائص التي تم تسجيلها من خلال هذه الدراسة.

. نشر ثقافة استعمال منصات التعليم عن بعد لدى الطلبة والاستفادة من خدماتها العلمية في مجال تخصصهم.

. يمكن ان تفتح هذه الدراسات المجال لعدد الدراسات انطلاقا من النتائج التي ستوصل إليها.

5.1. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

. التقييم: على انه عملية استطلاع لآراء طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والأطفونيا في جامعة باتنة 1 حول تجربة التعليم المستحدثة في القسم، في ظل جائحة كوفيد 19، من أجل الوقوف على الجوانب الإيجابية فيها، والجوانب السلبية.

. التعليم عن بعد: تقنية مستحدثة في التعليم الجامعي بقسم علم النفس وعلوم التربية والأطفونيا في جامعة باتنة 1، والتي تتمثل في منصة التعليم الإلكتروني من خلال تقنية google meet، التي تنشر فيها المحاضرات مسجلة بالصوت والصورة، كالية بديلة للتعليم التقليدي بسبب جائحة كوفيد 19.

كوفيد 19: هو فيروس وبائي ظهر في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، واخذ في الانتشار عبر انحاء العالم، مخلفا اعدادا كبيرة من الضحايا والمصابين، مما نتج عنه إغلاق الجامعات كغيرها من الأماكن العامة التي يجتمع فيها اعداد كبيرة من الأشخاص، مما يسهل عملية انتقال العدوى.

2. الطريقة والادوات:

1.2. منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لتقييم تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والأطفونيا جامعة باتنة 1.

2.2. حدود الدراسة:

1.2.2. الحدود الزمنية: أجريت الدراسة الاستطلاعية بداية شهر أكتوبر اما الاساسية فكانت في نهاية شهر أكتوبر 2020.

2.2.2. الحدود المكانية: قسم علم النفس وعلوم التربية والأطفونيا جامعة باتنة 1.

3.2. مجتمع الدراسة. تكون المجتمع الأصلي من كافة طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والأطفونيا جامعة باتنة 1 الذين التحقوا بدروس التعليم عن بعد والمقدر عددهم ب 400 طالب حسب ما اكده نائب رئيس القسم المكلف بالبيداغوجيا. وقد

2.4. عينة الدراسة: طبق الاستبيان الموزع إلكترونياً على:

2.4.2. عينة الدراسة الأساسية: وتم توزيعه على عينة عرضية قدرت ب 205 طالب وطالبة. والجدول التالي يوضح توزيع العينة الاستطلاعية والأساسية في ضوء التخصصات:

العينة الأساسية		العينة الاستطلاعية	
التخصص	العدد	النسبة المئوية %	العدد
الهندسة المعمارية	71	34.6	31
الهندسة المدنية	67	32.7	30
الهندسة الكهربائية	67	32.7	29
الهندسة الميكانيكية	205	100	90

الإطلاع على التراث النظري حول التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

* ما هي سلبيات تجربة تقنية التعليم عن بعد كبديل في ظل جائحة كوفيد 19 في قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا في جامعة باتنة1؟

وبعد عملية تحليل إجابات الطلبة الخاصة بالردود على الاستبيان الإلكتروني، تم صياغة الاستبيان في صورته الأولى، والذي يتكون من 31 فقرة، وصممت البدائل على أساس مقياس "ليكرت" الخماسي، بحيث تكون الإجابة على فقرات 'ستبيان بإحدى العبارات التالية': (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً)، أما مفتاح التصحيح تراوحت درجاته بين (1 و5) درجات كانت في العبارات الموجبة كالتالي: (٥ ٤ ٣ ٢ ١) موافق 4 درجات، محايد 3 درجات، غير موافق 2 درجات، غير موافق جداً 1 (0)، أما في العبارات السالبة كانت الدرجات كالتالي: (١ ٢ ٣ ٤ ٥) موافق 2 درجات، محايد 3 درجات، غير موافق 4 درجات، غير موافق جداً 5 (0).

316

1.1.5.2. طريقة استطلاع آراء المحكمين والخبراء (صدق المحكمين):

2.1.5.2. الصدق التمييزي للاستبيان:

حساب الفئة الطرفية التي تساوي 24.30، تم استخراج 24 فردا في كل من الفئتين المرتفعة والمنخفضة، تم

الجدول (2): الانحراف المعياري وقيمة (ت) للفرق بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة كما يعكسه الاداء الكلي للاستبيان

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الدرجات المرتفعة	77.58	17.57			
الدرجات المنخفضة	52.29	09.11	08.08	06.25	0.01

3.1.5.2. صدق الاتساق الداخلي للاستبيان:

للتأكد من صدق الاستبيان تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي، بحساب معامل الارتباط " كرونباخ " α الأفراد على بنود الاستبيان مع الدرجة الكلية له، باستخدام برنامج SPSS وذلك على عينة من أفراد تتكون من (90) α والجدول التالي يوضح ذلك بنوع من التفصيل:

الجدول (3): معامل ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للاستبيان

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
01	0.64**	08	0.55**	15	0.53**	22	0.33**
02	0.50**	09	0.56**	16	0.63**	23	0.24*
03	0.52**	10	0.59**	17	0.62**	24	0.48**
04	0.56**	11	0.58**	18	0.64**	25	0.43**
05	0.55**	12	0.62**	19	0.31**	26	0.31**
06	0.56**	13	0.60**	20	0.28**	27	0.74**
07	0.41**	14	0.71**	21	0.41**	28	0.62**

** 0.01 / دالة عند المستوى 0.05

نلاحظ من الجدول (3) أن كل بنود الاستبيان لها اتساق مع الدرجة الكلية للاستبيان، حيث كانت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وتراوح معامل ارتباطها بين (0.24، 0.71).

2.5.2 ثبات الاداة. لقياس مدى ثبات اداة الدراسة (الاستبيان) تم استخدام اختبار (Cronbach's Alpha) على عينة مكونة من (90) طالبا وطالبة من طلبة علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، جامعة باتنة 1، وذلك باستخدام برنامج SPSS، والجدول يوضح معاملات ثبات اداة الدراسة:

الجدول (4): معامل الفا كرونباخ

عدد الفقرات	الثبات
28	0.89

يتضح من الجدول رقم (4) أن معامل الثبات العام للاستبيان = 0.89 (0.89) لإجمالي فقرات الاستبيان التي بلغ عددها (28) فقرة، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2.6.2 الأساليب الإحصائية: استخدم الباحثان في معالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية المتمثلة في: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

اختبار (t) لحساب الفروق بين الفئتين: ذوي الدرجات المرتفعة، وذوي الدرجات المنخفضة.

معامل الارتباط "بيرسون" لحساب صدق الاتساق الداخلي.

معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاداة.

3. النتائج و مناقشتها:

فيما يلي يعرض الباحثان نتائج تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة (طلبة علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا).

حساب المتوسط المرجح: $\bar{x} = \frac{\sum x_i f_i}{n}$

* حساب المدى: $5 - 1 = 4$

* طول المدى / $\frac{\sum x_i}{n} = \frac{5}{4} = 0.8$

بما ان الوزن النسبي لاستجابة افراد العينة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي، فإن المتوسط المرجح يكون: $\frac{4}{5}$ ويساوي (0.80) وذلك تكون استجابات افراد العينة وفقا للجدول التالي:

الجدول (5): المحك المعتمد في الدراسة في ضوء المتوسط المرجح

مستوى تقييم تجربة التعليم عن بعد			المتوسط المرجح
الاستبيان ككل	المجال السلبي	المجال الايجابي	
□□□□□□	□□□□□□	□□□□□□	[1.79 1.00]
□□□□□	□□□□□	□□□□□	[2.59 1.80]
□□□□□	□□□□□	□□□□□	[3.39 2.60]
□□□□□	□□□□□	□□□□□	[4.19 3.40]
□□□□□□	□□□□□□	□□□□□□	[5.00 4.20]

عرض وتحليل نتائج فرضية البحث: والتي تنص على ان:

أ تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 جيدة من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا بجامعة باتنة 1.

□□□□□□ من صدق الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري باستخدام برنامج SPSS. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (6): قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقييم بنود الاستبيان

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
01	تم إعداد قائمة عناوين المحاضرات لكل مقياس	3.52	2	□□□□
02	محتوى المحاضرات الالكترونية أجاب على كل تساؤلاتي	2.58	4	□□□□□
03	أرى ان محتوى المحاضرات مرتبط بالاهداف التعليمية	3.52	2	□□□□
04	يتسم محتوى المحاضرات بالوضوح	3.01	4	□□□□□
05	□□□□ تسلسل في مواضيع المحاضرات الالكترونية	3.45	3	□□□□
06	يراعي محتوى المحاضرات المكتسبات السابقة لي	3.10	4	□□□□□
07	تغطي المحاضرات الالكترونية كل المقرر	2.94	3	□□□□□
08	هناك بث مباشر للمحاضرات بالصوت والصورة	2.74	3	□□□□□
09	أرى ان صوت تسجيل المحاضرات يتسم بالوضوح	2.68	3	□□□□□
10	أرى ان صورة تسجيل المحاضرات يتسم بالوضوح	2.66	3	□□□□□
11	أشعر اني فهمت مواضيع المحاضرات كما لو انني في قاعة الدراسة	2.53	2	□□□□□
12	طريقة تقديم المحاضرات كانت مشوقة	2.68	2	□□□□□
13	يمكن لي تحميل المحاضرات وطباعتها	3.41	3	□□□□
14	أشعر ان منصة التعليم عن بعد زادت من دافعي نحو التعلم	3.41	4	□□□□
15	أرى انه لو تم الاعتماد على منصة التعليم عن بعد، بعد جائحة كوفيد 19	2.55	2	□□□□□

من خلال الجدول رقم (6) يتضح لنا أن المتوسط الحسابي لاستبيان تقييم تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا لجامعة باتنة 1 (2.52)، وانحراف معياري (2.57)، وهي تدل على أن درجة تقييم الطلبة لهذه التجربة بأنها ضعيفة. وعليه نرفض الفرضية التي تقول أن: تجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد جيدة من وجهة نظر طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا بجامعة باتنة 1.

ويتضح كذلك من خلال الجدول رقم (6) يتضح لنا أن المتوسط الحسابي (1 3 5 13 14) يتراوح بين: (3.52، 3.41) وانحراف معياري يتراوح بين (2، 4)، [حيث كان تقييم الطلبة لهذه البنود مرتفعاً، وهي البنود التي تعكس الجوانب الإيجابية حول تجربة تقنية التعليم عن بعد، وتتمثل أساساً في تحديد فهرس المواضيع، حيث :]

الاعتماد على المراجع المتاحة له إلكترونياً، أو ورقياً من [البحث في هذه المواضيع دون الاعتماد على شرح الأستاذ من خلال الفيديوهات التي تنشر في منصة التعليم عن بعد، خاصة وأن الكثير من الطلبة يعانون من مشكل بقاء [في الانترنت، إضافة إلى لجوء وزارة التربية الوطنية إلى قطعها لأيام على فترات بسبب امتحان شهادة البكالوريا، ومن الجوانب الإيجابية :] ارتباط محتوى المحاضرات بأهداف التعلم، إلى جانب تسلسل مواضيع المحاضرات حيث يمكن للطلاب أن يتخذ من التعليمات السابقة منطلقاً للتعليمات الجديدة، وكذلك إمكانية تحميل المحاضرات وطباعتها، فالتعامل مع المطبوعة ليس كالجلوس أمام جهاز الحاسوب لفترات طويلة، في ظل مشكلة بقاء التدفق في الانترنت، الذي يمكن أن تكون له انعكاسات صحية، كما أن منصة التعليم عن بعد زادت من دافعية الطلبة نحو التعلم، حيث جاءت كبديل للحضور الفعلي الذي يمكن أن يشكل خطراً على صحتهم، في ظل انتشار فيروس كوفيد 19 من جهة، ومن جهة أخرى فإن ذلك يبعدهم عن شبح السنة البيضاء، أما البنود (4 6 7 8 9 10 12) فقد كان تقييم الطلبة لها متوسطاً، حيث تراوح متوسطها الحسابي بين: (2.66، 3.10) وانحراف معياري يتراوح بين: (2، 4)، والتي تتعلق بمدى وضوح المحاضرات، ومدى مراعاة

في حين كان تقييم الطلبة للبند (2) 11 15 16 17 18 21 22 23 25 26 27 28) بأنها ضعيفة، بمتوسط حسابي يتراوح بين: (1.81، 2.58) وانحراف معياري يتراوح بين: (2، 4)، والتي تتعلق أساسا بالمحاضرات التي لم تجب عن كل تساؤلات الطلبة وقصورها في إشباع احتياجاتهم المعرفية، إضافة إلى عدم فهم الطلبة لمحتوى المحاضرات التي قدمت بالصوت والصورة في منصة التعليم عن بعد، وعلى شكل ملفا pdf يمكن للطلاب تحميلها وطباعتها، وهذا يعود أساسا إلى غياب التواصل المباشر بين الأستاذ والطالب، والذي يسمح للطلبة بطرح تساؤلاتهم حول المواضيع الغامضة.

١٩ ٢٠ ٢١) فقد كانت ضعيفة جدا وبمتوسط حسابي يتراوح ما بين (1.51، 1.70) وبنحرف معياري قدر بـ 1 ، وهذا ما يعكس الجوانب السلبية لتجربة تقنية التعليم عن بعد، فمنها ما تعلق بالطالب الذي لا يملك جهاز حاسوب خاص به، وكذلك مشكلة الانترنت التي لا يستطيع الطالب دفع تكاليفها، بسبب الظروف الاجتماعية التي يعيشها معظمهم، والتي لا تسمح لهم باقتناء حاسوب، في ظل انخفاض منحة الطالب التي تمنح له كل ثلاثة أشهر، ومن جهة أخرى عدم تحكم الكثير من الطلبة في تقنيات التكنولوجيا حديثة، بسبب الحجم الساعي المنخفض الذي يخصص لمادة تكنولوجيا المعلومات في المراحل السابقة، رغم الأهمية الكبيرة لهذه المادة خاصة واننا في عصر المعلوماتية، اما عن صعوبة دخول الطالب لمنصة التعليم عن بعد قد يكون بسبب بطء تدفق الانترنت، أو بسبب عدم تحكمهم في التكنولوجيا الحديثة كما سلف ذكره، أما سلبيات تجربة التعليم عن بعد التي لا تتعلق بالطالب فهي تتمثل في عدم تزويد منصة التعليم عن بعد الطلبة بمراجع إلكترونية، وهذا قد يكون بسبب مراعاة القائمين على هذه المنصة للملكية الفكرية التي لا تسمح بنشرها، إلى جانب تركيز منصة التعليم عن بعد على الجانب النظري فقط، وإهمالها للجانب الميداني الذي يسمح للطلبة بتطبيق التعلّيمات النظرية ميدانياً، وبذلك فهي تركز بشكل كبير على حاسني السمع والبصر، كما توجد سلبيات تتعلق بالأستاذ بعدم اعتماده على وسائل الإيضاح التي تعتبر أساسية في عملية التعلم، وكذلك غياب التوجيه والمساعدة من طرف الاساتذة، خاصة وان الأستاذ هو المرافق والموجه الذي يعتمد عليه الطلبة أكثر من اعتمادهم على أنفسهم.

١١١ ما اكدته دراسة ظافر (2014) بوجود معوقات للتعليم الالكتروني في التعليم العالي، وقلة الوعي بهذه التقنية، وهذا ما كان موجودا في قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا لجامعة باتنة 1، والتي لم تفتح منصة خاصة بالتعليم عن بعد إلا بعد تفشي وباء كوفيد 19، وتم فتحها بشكل متسرع، وهذا ما جعل تقييم الطلبة لها ضعيفا في ظل الجوانب السلبية العديدة لها، سواء التقنية منها أو الظروف المحيطة بالطلبة، وتوصلت كذلك دراسة ظافر إلى عدم توافر المعلم المؤهل، وهذا ما يتوافق مع نتائج هذه الدراسة، حيث عبر عدد من الطلبة الذين تمكنوا من متابعة فيديوهات المحاضرات المسجلة بالصوت والصورة، والتي نشرت على المنصة عن عدم وضوح الصوت والصورة، بسبب تسجيل الاساتذة للمحاضرات من منازلهم مع افراد عائلاتهم، الذين تسمع اصواتهم وهم يتحدثون خاصة اصوات الاطفال، ناهيك عن صوت الابواب التي يسمع اصواتها وهي تفتح أو تغلق، وهذا بسبب غياب قاعات مجهزة على مستوى الجامعات لتسجيل المحاضرات التي تنشر في منصة التعليم عن بعد، بمرافقة اشخاص من ذوي الكفاءة في مجال التقنية، في حين تعارضت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سمير (2012) فيما يخص هذا البند حيث اثبتت وجود مشرفين تقدم لهم إرشادات فنية قبل الإشراف على المقرر الدراسي،

وقد تعارضت نتائج هذه الدراسة مع نتائج معظم الدراسات السابقة التي توصلت إلى وجود اتجاهات إيجابية للطلبة نحو التعليم عن بعد، كدراسة دالية (2019)، ودراسة سمير (2012)، ودراسة خليل (2002)، ويمكن أن نفسر ذلك بالتحضير الجيد لهذه التقنية من الجانبين: التربوي والتقني، على عكس تجربة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا جامعة [1]، التي فرضها الوضع الصحي بسبب انتشار فيروس كوفيد 19، حيث سجلت عدة نقائص بسبب السرعة في الاعتماد عليها.

بشكل عام [2] نتائج هذه الدراسة مع دراسة [3] (2014) التي خلصت إلى أن توظيف التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي يواجه جملة من المعوقات منها: قلة الوعي بهذه التقنية، وعجز في توافر المعلم المؤهل في استخدامها. في حين تعارضت نتائجها مع دراسة هشام (2016) التي توصلت إلى وجود اتجاهات متوسطة لطلبة الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين نحو التعليم المفتوح، ودراسة دالية (2019) التي أظهرت نتائجها أن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية لمنصات التعليم الإلكترونية، واتجاهاتهم نحوها كانت مرتفعة، وكذلك دراسة ماجدة [4] (2019) التي أظهرت نتائج الدراسة الأثر الإيجابي في استخدام المنصة التعليمية Google classroom في تحصيل المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية، كما اتفقت مع نتائج دراسة سمير (2012) التي أظهرت نتائجها أن جودة معايير التعلم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة تسير في الاتجاه الصحيح.

4. الخلاصة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على تقييم طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة [5] 1 لتجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد - 19، وقد أسفرت الدراسة على أن تقييم طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بجامعة باتنة 1 لتجربة تقنية التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد - 19 كانت ضعيفة، وهذه النتيجة تعتبر منطقية انطلاقاً من أدبيات الموضوع والدراسات السابقة التي تؤكد أن منصات التعليم عن بعد ليست بعيدة عن النقائص والجوانب السلبية، خاصة حين تكون التجربة جديدة.

توصيات الدراسة

انطلاقاً من النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة والتي تتمثل في أن تقييم طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا لجامعة باتنة 1 لتجربة تقنية التعليم عن بعد كانت ضعيفة، نقدم التوصيات التالية:

. إعطاء أهمية لتقنية التعليم عن بعد، وتوجيه الجهود نحو تطوير منصات التعليم عن بعد، وتفعيلها والتشجيع على [6] [7] [8] [9] [10] [11] [12] [13] [14] [15] [16] [17] [18] [19] [20] [21] [22] [23] [24] [25] [26] [27] [28] [29] [30] [31] [32] [33] [34] [35] [36] [37] [38] [39] [40] [41] [42] [43] [44] [45] [46] [47] [48] [49] [50] [51] [52] [53] [54] [55] [56] [57] [58] [59] [60] [61] [62] [63] [64] [65] [66] [67] [68] [69] [70] [71] [72] [73] [74] [75] [76] [77] [78] [79] [80] [81] [82] [83] [84] [85] [86] [87] [88] [89] [90] [91] [92] [93] [94] [95] [96] [97] [98] [99] [100] [101] [102] [103] [104] [105] [106] [107] [108] [109] [110] [111] [112] [113] [114] [115] [116] [117] [118] [119] [120] [121] [122] [123] [124] [125] [126] [127] [128] [129] [130] [131] [132] [133] [134] [135] [136] [137] [138] [139] [140] [141] [142] [143] [144] [145] [146] [147] [148] [149] [150] [151] [152] [153] [154] [155] [156] [157] [158] [159] [160] [161] [162] [163] [164] [165] [166] [167] [168] [169] [170] [171] [172] [173] [174] [175] [176] [177] [178] [179] [180] [181] [182] [183] [184] [185] [186] [187] [188] [189] [190] [191] [192] [193] [194] [195] [196] [197] [198] [199] [200] [201] [202] [203] [204] [205] [206] [207] [208] [209] [210] [211] [212] [213] [214] [215] [216] [217] [218] [219] [220] [221] [222] [223] [224] [225] [226] [227] [228] [229] [230] [231] [232] [233] [234] [235] [236] [237] [238] [239] [240] [241] [242] [243] [244] [245] [246] [247] [248] [249] [250] [251] [252] [253] [254] [255] [256] [257] [258] [259] [260] [261] [262] [263] [264] [265] [266] [267] [268] [269] [270] [271] [272] [273] [274] [275] [276] [277] [278] [279] [280] [281] [282] [283] [284] [285] [286] [287] [288] [289] [290] [291] [292] [293] [294] [295] [296] [297] [298] [299] [300] [301] [302] [303] [304] [305] [306] [307] [308] [309] [310] [311] [312] [313] [314] [315] [316] [317] [318] [319] [320] [321] [322] [323] [324] [325] [326] [327] [328] [329] [330] [331] [332] [333] [334] [335] [336] [337] [338] [339] [340] [341] [342] [343] [344] [345] [346] [347] [348] [349] [350] [351] [352] [353] [354] [355] [356] [357] [358] [359] [360] [361] [362] [363] [364] [365] [366] [367] [368] [369] [370] [371] [372] [373] [374] [375] [376] [377] [378] [379] [380] [381] [382] [383] [384] [385] [386] [387] [388] [389] [390] [391] [392] [393] [394] [395] [396] [397] [398] [399] [400] [401] [402] [403] [404] [405] [406] [407] [408] [409] [410] [411] [412] [413] [414] [415] [416] [417] [418] [419] [420] [421] [422] [423] [424] [425] [426] [427] [428] [429] [430] [431] [432] [433] [434] [435] [436] [437] [438] [439] [440] [441] [442] [443] [444] [445] [446] [447] [448] [449] [450] [451] [452] [453] [454] [455] [456] [457] [458] [459] [460] [461] [462] [463] [464] [465] [466] [467] [468] [469] [470] [471] [472] [473] [474] [475] [476] [477] [478] [479] [480] [481] [482] [483] [484] [485] [486] [487] [488] [489] [490] [491] [492] [493] [494] [495] [496] [497] [498] [499] [500] [501] [502] [503] [504] [505] [506] [507] [508] [509] [510] [511] [512] [513] [514] [515] [516] [517] [518] [519] [520] [521] [522] [523] [524] [525] [526] [527] [528] [529] [530] [531] [532] [533] [534] [535] [536] [537] [538] [539] [540] [541] [542] [543] [544] [545] [546] [547] [548] [549] [550] [551] [552] [553] [554] [555] [556] [557] [558] [559] [560] [561] [562] [563] [564] [565] [566] [567] [568] [569] [570] [571] [572] [573] [574] [575] [576] [577] [578] [579] [580] [581] [582] [583] [584] [585] [586] [587] [588] [589] [590] [591] [592] [593] [594] [595] [596] [597] [598] [599] [600] [601] [602] [603] [604] [605] [606] [607] [608] [609] [610] [611] [612] [613] [614] [615] [616] [617] [618] [619] [620] [621] [622] [623] [624] [625] [626] [627] [628] [629] [630] [631] [632] [633] [634] [635] [636] [637] [638] [639] [640] [641] [642] [643] [644] [645] [646] [647] [648] [649] [650] [651] [652] [653] [654] [655] [656] [657] [658] [659] [660] [661] [662] [663] [664] [665] [666] [667] [668] [669] [670] [671] [672] [673] [674] [675] [676] [677] [678] [679] [680] [681] [682] [683] [684] [685] [686] [687] [688] [689] [690] [691] [692] [693] [694] [695] [696] [697] [698] [699] [700] [701] [702] [703] [704] [705] [706] [707] [708] [709] [710] [711] [712] [713] [714] [715] [716] [717] [718] [719] [720] [721] [722] [723] [724] [725] [726] [727] [728] [729] [730] [731] [732] [733] [734] [735] [736] [737] [738] [739] [740] [741] [742] [743] [744] [745] [746] [747] [748] [749] [750] [751] [752] [753] [754] [755] [756] [757] [758] [759] [760] [761] [762] [763] [764] [765] [766] [767] [768] [769] [770] [771] [772] [773] [774] [775] [776] [777] [778] [779] [780] [781] [782] [783] [784] [785] [786] [787] [788] [789] [790] [791] [792] [793] [794] [795] [796] [797] [798] [799] [800] [801] [802] [803] [804] [805] [806] [807] [808] [809] [810] [811] [812] [813] [814] [815] [816] [817] [818] [819] [820] [821] [822] [823] [824] [825] [826] [827] [828] [829] [830] [831] [832] [833] [834] [835] [836] [837] [838] [839] [840] [841] [842] [843] [844] [845] [846] [847] [848] [849] [850] [851] [852] [853] [854] [855] [856] [857] [858] [859] [860] [861] [862] [863] [864] [865] [866] [867] [868] [869] [870] [871] [872] [873] [874] [875] [876] [877] [878] [879] [880] [881] [882] [883] [884] [885] [886] [887] [888] [889] [890] [891] [892] [893] [894] [895] [896] [897] [898] [899] [900] [901] [902] [903] [904] [905] [906] [907] [908] [909] [910] [911] [912] [913] [914] [915] [916] [917] [918] [919] [920] [921] [922] [923] [924] [925] [926] [927] [928] [929] [930] [931] [932] [933] [934] [935] [936] [937] [938] [939] [940] [941] [942] [943] [944] [945] [946] [947] [948] [949] [950] [951] [952] [953] [954] [955] [956] [957] [958] [959] [960] [961] [962] [963] [964] [965] [966] [967] [968] [969] [970] [971] [972] [973] [974] [975] [976] [977] [978] [979] [980] [981] [982] [983] [984] [985] [986] [987] [988] [989] [990] [991] [992] [993] [994] [995] [996] [997] [998] [999] [1000]

. تطوير المناهج التعليمية الرقمية وطرحها كاملة على عبر المنصات التعليمية الإلكترونية لتتسع دائرة الفائدة العلمية وتوفيرها بشكل دائم.

. تخصيص قاعات إلكترونية مزودة بأحدث وسائل تسجيل المحاضرات بالصوت والصورة، تحت إشراف أشخاص مختصين، ولهم خبرة في مجال التقنية.

. تحسين سرعة تدفق الانترنت وتوفيرها للطلبة مجاناً، وتدعيمهم بحواسيب لاستعمالها في التعليم عن بعد.

. تكوين الطلبة والأساتذة تكويناً نوعياً في مجال تكنولوجيا المعلومات، قصد تذليل الصعوبات التي يواجهونها في ولوج منصات التعليم عن بعد.

References

- United Nations (2020). Policy brief: Education during the COVID-19 pandemic and beyond. [in arabic]
- Hayat, Kazadri. (2019). Quality controls and standards in e-learning. Journal of Distance and Open Education, No. 13, pp. 119-148. [in arabic]
- Dalia, Khalil Abdel Karim (2019). The degree to which postgraduate students in private Jordanian universities use electronic educational platforms, and their attitude towards them. Master Thesis. University of the Middle East, Amman. Jordan. [in arabic]
- Suleiman, Abdul Wahed Ibrahim. (2013). Educational psychology Models of learning and its applications in the classroom. Jordan: Dar Osama. [in arabic]
- Ziyad, Rashid. (2019). Suggested strategies for measurement and evaluation in the distance education mechanism. The International Forum on Training Engineering in the E-Learning System, 25/26 February 2019, Continuing Training University. [in arabic]
- Sameer, Najdi. (2012). Evaluating the quality of e-learning at Al-Quds Open University in the light of international quality standards. The Palestinian Journal of Open Education, No. 6, pp. 11-48. [in arabic]
- Dhafer, bin Farrah bin Hazaa Al-Shehri. (2014). Evaluation of e-learning in Saudi higher education. Specialized International Educational Journal, n/a (6), pp. 63-80. [in arabic]
- Aisha, Al-Abadi and Mohammed, Boufateh. (2018). E-learning backgrounds in higher education, Laghouat University as a model. Journal of the researcher in the humanities and social sciences, n/a (33), pp. 665-684. [in arabic]
- Abdel Rahman, Sharif Mohamed Karrar. (2012). Standards for building e-learning systems. The Arab Journal for Quality Assurance of University Education, n/a (9), pp. 120-157. [in arabic]
- Magda, Ibrahim Al-Bawi and Ahmed, Basil Ghazi. (2019) The effect of using the Google classroom educational platform on image processing students' achievement and their attitudes towards e-learning. International Journal of Research in Educational Sciences, n/a.(2), pp. 123-170. [in arabic]
- Hisham, Ahmed Youssef Al-Ashery. (2016). Measuring the attitudes of Arab Open University students in the Kingdom of Bahrain towards the open education system. Journal of Psychological and Educational Studies, n/a (1), pp. 157-173. [in arabic]
- Ministry of Higher Education and Scientific Research. (2020). Managing the end of the academic year 2019/2020 and university entry 2021 in light of Covid 19, the operational method. Algeria. [in arabic]

الإحالات والمراجع

- البحراني، محمد (2020). موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد - 19 وما بعدها.
 داليا، خليل عبد الكريم (2019). ضوابط ومعايير الجودة في التعليم الإلكتروني. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، عدد 13، 119-148.
 داليا، خليل عبد الكريم (2019). درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية، واتجاههم نحوها. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط عمان.
 سليمان، عبد الواحد إبراهيم. (2013). علم النفس التعليمي نماذج التعلم وتطبيقاته في حجرة الدراسة. : دار المسيرة.

1. (2019). استراتيجيات مقترحة للقياس والتقويم في الية التعليم عن بعد. *الملتقى الدولي حول هندسة التكوين في منظومة التعليم الإلكتروني* 25 / 26 ، 2019، جامعة التكوين المتواصل.
2. (2012). تقويم جودة التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح*، عدد 6 ، 11 48.
3. بن فراح بن هزاع الشهري. (2014). تقويم التعلم الإلكتروني في التعليم العالي السعودي. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة* 6 ، 63 80.
4. عائشة، العبادي ومحمد، بوفاتح. (2018). خلفيات التعليم الإلكتروني في التعليم العالي جامعة الأغواط أنموذجا. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، عدد 33 ، 665 684.
5. عبد الرحمن، الشريف محمد كرار. (2012). المعايير القياسية لبناء نظم التعليم الإلكتروني. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، عدد 9 ، 120 157.
6. ماجدة، إبراهيم الباوي وأحمد، باسل غازي. (2019) اثر استخدام المنصة التعليمية Google classroom في تحصيل طلبة قسم الحسابات image processing واتجاههم نحو التعليم الإلكتروني. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، عدد 2 ، 123 170.
7. هشام، احمد يوسف العشري. (2016). قياس اتجاهات طلبة الجامعة العربية المفتوحة في مملكة البحرين نحو نظام التعليم المفتوح. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، عدد 1 ، 157 173.
8. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2020). تسيير نهاية السنة الجامعية 2020/2019 والدخول الجامعي 2021 في ظل كوفيد 19 الطريقة: *الطريقة الإلكترونية*. الجزائر.